

## **الدورة الإقليمية الأولى لرئاسة الوثائق الوطنية**

**وتحقيق المخطوطات العلمية من ٢٦ يونيو ٢٠٠٠ إلى ١٢ يوليو ٢٠٠٠  
الأرشيف البريطاني في مركز الوثائق والدراسات.**

### **تقديم**

أنشئ مركز الوثائق والدراسات عام ١٩٦٨ لمخدم غرضين مزدوجين . كما يشير اسمه . هما التوثيق والبحث ، إذ أن التوثيق والبحث مجالا تخصص متلازمان .

له قيمثل ما أن أحد متطلبات البحث الأساسية هو سهولة الوصول إلى مصادر مادة البحث سواء كانت مادة أولية أم مادة أرشيفية أو كانت مادة ثانوية أو مادة مطبوعة .

يتعين على التوثيق أو جمع المواد الأساسية يمكن أن يكون عملا غير ذي جدوى إذا لم يستخدما بطريقة صحيحة لخدمة أغراض الدراسة والبحث .

وفق هذا المفهوم ظل مركز الوثائق والدراسات يضطلع بدوره المزدوج عبر سنوات طويلة . فمن جانب يقوم المركز بجمع الوثائق ذات الصلة بتاريخ الشرق الأوسط عامة وي تاريخ منطقة الخليج وخاصة من دور الأرشيف الوطني في مختلف بلدان العالم مثل إنجلترا وفرنسا وألمانيا وهولندا والبرتغال والهند وغيرها، ومن جانب آخر، وبفضل سهولة الوصول إلى مصادر هذه المواد الأرشيفية القيمة، يولي المركز اهتمامه لزيادة أعداد الباحثين من المواطنين ومن كل أنحاء العالم .

### **الأرشيف البريطاني**

من بين السجلات المتعددة التي يزخر بها المركز فإن محاضرة اليوم تتناول الأرشيف البريطاني ومحفوبياته التي تمثل الجزء الأكبر من مقتنيات المركز من

حيث ضخامة المادة التاريخية الأساسية والتي تُورّخ لمنطقة منذ عام ١٦٠٠ وحتى عام ١٩٦٠.

المصادر الأربعة الرئيسية التي يحصل منها الأرشيف على المادة الأرشيفية الأساسية والتي تتميز بقيمة عظيمة في إعادة صياغة تاريخ منطقة الخليج بأسرها هي :

١. سجلات مكتب الهند . لندن .
٢. المكتب العام للسجلات . لندن .
٣. الأرشيف الوطني للهند . نيودلهي .
٤. أرشيف ولاية مهاراشترا (بومباي) . الهند .

انغماض بريطانية في الشأن الخليجي والذي استمر لـ ٣٥٠ سنة يمكن أن ينظر إليه من خلال مرحلتين :

خلال المرحلة الأولى والتي تمتد لـ ١٧٢٠ إلى ١٧٧٠ كان اهتمام بريطانيا ومصالحها قاصرة على التجارة والاقتصاد .

وخلال الفترة الثانية والتي تغطي مائتي سنة من ١٧٧٠ إلى ١٩٧٠ حلت الاعتبارات السياسية محل الدوافع التجارية والاقتصادية حيث أخذت منطقة الخليج لنفوذ السياسي البريطاني . انطلاقاً من هذه الخلفية يصبح من الأهمية أن نشير إلى إن الوثائق القديمة كانت عبارة عن سجلات تجارية تخص النشاط التجاري لشركة الهند الشرقية البريطانية في الخليج (١٦٠٠ - ١٨٠٠ تقريباً) في حين أن الوثائق المتأخرة (١٨٠٠ - ١٩٦٠) كانت ذات طابع سياسي وتمثل الرسائل والمكالبات بين المقيمين السياسيين أو وكلاء المقيمين السياسيين في الخليج ومكاتب الحكومة البريطانية في الهند ولندن إضافة إلى المكالبات المتبادلة مع حكام المنطقة .

في الجزء الأول من المحاضرة سأتناول طبيعة وحجم الوثائق التي يضمها الأرشيف البريطاني .. وعلى أية حال، ومن أجل إتاحة الفرصة لفهم صحيح طبيعة هذه الوثائق فسأتناول باختصار الخلفية التاريخية والإدارية التي نشأت فيها هذه الوثائق .

في القسم الثاني من المحاضرة سأتناول كيفية الحصول على الوثائق

والإجراءات العملية التي اتخذت لاحقاً من قبل موظفي الأرشيف البريطاني، وأخيراً كيفية حفظ هذه المواد ليصبح استخدامها متاحاً للعلماء والدارسين.

### **الجزء الأول: خلاصة تاريخية**

ابتداء، وتوفير فهم صحيح لطبيعة وجدو الوثائق المتوفرة في الأرشيف البريطاني، يستلزم الزمود تقديم وصف موجز للخلفية التاريخية والإدارية التي وجدت فيها هذه الوثائق.

في القرن السادس عشر أدخلت منطقة الخليج في تلك النفوذ البريطانية - كان التجار البرتغاليون أول الأوربيين الذين أقاموا مستوطنات لهم في المنطقة، وظلوا يتفردون بهذا الوضع لما يزيد عن القرن دون منافسة من جهة مجموعة أخرى. وبما أن الموقع الاستراتيجي للخليج أكسيته أهمية من حيث كونه نقطة التقاء بين الطريق البحري إلى الهند والطريق البري إلى أوروبا عبر البصرة فقد بدأ تجار أوروبيون آخرون من بريطانيا وفرنسا وهولندا يتسللون إلى منطقة الخليج بغرض التجارة. اعقب ذلك فترة من التناقض فقد خلالها البرتغاليون نفوذهم الفعلي وسطوتهم في المنطقة - فشل الفرنسيون في الحفاظ على مواقعهم، وبحلول عام ١٧٦٦ بدأت الهيمنة الهولندية تض محل تدريجياً تاركين لبريطانيا السيطرة التامة على المنطقة دون منافسة من القوى الأوروبية الأخرى.

في واقع الأمر أن اتصال بريطانيا بالخليج بدأ في وقت مبكر كثيراً في سعيهم لإيجاد منفذ تجاري مما حدا بشركة الهند الشرقية لإنشاء "محطات تجارية" (مكاتب ومستودعات) في شيسراز وأصفهان عام ١٦١٧، وهي بندر عباس (جمبرون) عام ١٦٢٣ بعد الانتصار الإنجليزي الفارسي على البرتغاليين في هرمز عام ١٦٢٢، هذه العلاقات التي تأسست في فارس امتدت سريعاً، إلى شبه الجزيرة العربية التركية حيث بدأت التجارة في البصرة عام ١٦٢٥.

كانت تلكم المراكز التجارية تمثل نقاطاً لتوزيع البضائع والسلع التي تنقلها السفن البريطانية من وإلى بلدان المنطقة كما كانت تمثل مراكز لراسلات ورسائل الشركة المتوجهة شرقاً وغرباً. كانت تلكم. المحطات التجارية - التي يوجد مكتبها الرئيسي في بندر عباس - دار أول الأمر من قبل (المجلس) في

بومباي وشكلت قاعدة لأنشطة بريطانيا الاقتصادية في الخليج على مدى المائة وخمسين عاماً التي أعقبت هذه الفترة - وأخيراً، وفي عام ١٧٦٣ أجبرت المصايب الاقتصادية الشركة للتخلّي عن بندر عباس فأصبحت البصرة مركزاً لنشاطات الشركة في الخليج.

من هذا المنظور التاريخي يصبح أمراً بديهياً أن تكون السجلات البريطانية الأولى عبارة عن سجلات تجارية لشركة الهند الشرقية.. هذه السجلات بكاملها من مواد تتعلق بمحطات تجارية يعينها وبالتالي فهي مرتكز أساسي لتاريخ هذا المكان أو ذلك.

### **المجموعة الأولى:-**

وعلية فإن المجموعة جي/ ٩٢ - سجلات المراكز التجارية في فارس والخليج الفارسي - تضم أقدم مجموعة من المواد الأرشيفية في سجلات مكتب الهند.

هذه المجموعة المميزة من السجلات المتعلقة بمحطة بندر عباس التجارية محفوظة في مكتب الهند في شكل محاضر وخطابات متبادلة وتتضمن نسخاً من مكاتب وأعمال مرسلة إلى لندن من قبل الوكلاء التجاريين أثناء فترة إدارة هيه المحطة.. ومما يثير الاهتمام بصفة خاصة في هذه المجموعة هو يوميات ومداولات جومبرون، وهي عبارة عن مراسلات ومغلفات من جومبرون ومن المحطة التجارية في البصرة، ومن وفود الحكومة الهندية إلى فارس والخليج متضمنة مجموعة من المجلدات، جي/ ٣٩/ ٢٩ تتعلق بالبعثات المرسلة إلى الساحل العربي - ومن بين ٣٩ مجلداً يمتلك المركز ٢٦ مجلداً، جي/ ٤٠ حيث يمتلك المجلس مجلدين مما مجموعه ٢٢ مجلداً.

اعتباراً من القرن الثامن عشر وما بعده حدث تحول في التركيز حيث تحول الاهتمام من الاعتبارات الاقتصادية إلى الاعتبارات السياسية بسبب ظهور بعض العوامل الجديدة في الخليج والتي كانت جوهريّة وحاسمة في تطور السياسية البريطانية في المنطقة:-

١) النمو المضطرب لتدخل القوى الأوروبيّة، وبخاصة العروبة مع فرنسا، أدى إلى بروز القيمة الاستراتيجية لمنطقة الخليج من حيث ضرورة حماية الممرات

المائية والبرية إلى الهند ومن حيث المحافظة علىصالح الملكية البريطانية هناك.

٢) بعد عام ١٨٠٠ أدى النشاط المشترك للقواسم والوهابيين والذي تسبب في تفجر اضطرابات بحرية في مياه الخليج والتي هوجمت خلالها سفن بريطانية إلى إعادة تقييم السياسة البريطانية في المنطقة. ومن أجل استعادة الأمن لمياه الخليج ثم التوقيع على اتفاقية بسيطة عام ١٨٠٦ بين الكابتن سيتون الذي كان قد تم تعينه حديثاً كمقيم في مسقط وبين زعيم القواسم الشيخ سلطان بن صقر.. شكلت هذه الاتفاقية بداية العلاقة الرسمية لبريطانيا مع ساحل الخليج ولكن تأثيرها كان هامشياً في استعادة الأمن الدائم حيث تواصلت الاضطرابات طوال الاشتباكي عشرة سنة التي تلت توقيع الاتفاقية مما أقمع ديوان المدراء وحكومة بومباهي بالحاجة لاتخاذ إجراء أكثر فاعلية لتأمين المسار المؤدي إلى الهند.

٣) شكل إرسال أسطول حكومة بومباهي وقواتها العسكرية عام ١٨١٩ ضد القواسم ومعاهدة العامة التي تلت ذلك عام ١٩٢٠، شكل نقطة تحول في صالح بريطانيا في المنطقة وبداية مرحلة جديدة من التورط والإنفصال البريطاني بقضايا الساحل العربي وجزرها... وبمرور الزمن خلال القرن التاسع العشرين دخل البريطانيون في سلسلة من المعاهدات مع مشيخات الساحل جرتهم سريعاً للدخول في مجال الهيمنة وضفت على كاهلهم أمامهم مسؤوليات إدارية جديدة ومتزايدة.

٤) بسبب افتتاح المقىمية في بوشهر (إيران) عام ١٧٦٢ حوصلت محطات شركة الهند الشرقية بشبكة معقدة من المقىميات والوكالات والتي لم تعد مهمتها الرئيسية قاصرة على النواحي الاقتصادية وإنما تحولت لتصبح سياسية بشكل كامل. في علم ١٨٢٣ تولى المقيم البريطاني في بوشهر مسؤوليات شؤون المنطقة كاملة ليتغير مسماه الرسمي إلى (المقيم البريطاني في الخليج الفارسي) وعلى الرغم من أن المنصب كان سياسياً في جوهره إلا أن تعبير (المقيم السياسي) لم يستخدم فعلياً إلا في منتصف القرن. ما بين عام ١٧٦٢ وعام ١٩٤٧ كانت المقىميات والوكالات موجودة في بوشهر ومسقط والبصرة وبغداد والبحرين والكويت والشارقة.

## الهيكل الإداري في الخليج

أدى إنشاء المقيمات والوكالات وتعيين المقيم إلى استحداث هيكل إداري جديد في الخليج.. ولكن تتعطّل لحظة عامة عن مختلف قنوات السلطة ذات الصلة بشؤون الخليج فمن الضروري أن تعرّض صورة مبسطة لعملية إدارية شديدة التعقيد.

(١) السلطة العليا في الخليج: المقيم السياسي في الخليج والقنصل العام في بوشهر.

(٢) يلي هذا المسؤول مكانة في الجانب العربي:

أ - الوكيل السياسي في الكويت.

ب - الوكيل السياسي في البحرين.

ج - الوكيل السياسي في مسقط.

(كان كل هؤلاء من المسؤولين الأوروبيين التابعين للدائرة السياسية الهندية..)

د - وكيل المقيمية في الشارقة (وكان هذا المسؤول العربي الوحيد ويشرف على الساحل المتصل).

كان أولئك المسؤولون يتلقون توجيهاتهم من المقيم السياسي وتم اتصالاتهم مع السلطات العليا في الهند ولندن عن طريقه هو.

تحتوي المجلدات الأرشيفية التي كونها هؤلاء المسؤولون على شريحة هامة من وثائق تاريخ منطقة الخليج وتعرف بسجلات المقيمية والوكالات.. وتشتمل أرشيفات تكم المقيمات والوكالات البريطانية على سجلات شبه متكاملة عن الإدارة في كل وكالة منذ تاسيسها وحتى عام ١٩٤٧.. إنها توفر الآن مصدراً متفرداً لدراسة منطقة الخليج وتغطي حيزاً كبيراً من الموضوعات المتعلقة بالمنطقة خلال الفترة من عام ١٧٦٢ وحتى عام ١٩٤٨.. وتكتسب أرشيفات المقيمية أهميتها من تسجيلها اليومي لأعمال المقيم والوكالء في الواقع المعنية.. فهي تقدم معلومات تفصيلية عن:

أ - الأسلوب الذي يتبعه الوكالء في إقامة علاقات مع السلطات المحلية.

ب - الطريقة التي يبلغون بها عن نشاطاتهم.

ج - المنهج الذي يتبعونه في تفسير تطبيق السياسة التي ترسمها الحكومة الأم في لندن وحكومات الهند. وباختصار فإنهم يقدمون صورة مفصلة وواضحة عن تطبيق السياسة البريطانية في الخليج خلال فترة الإدارة البريطانية الهندية. كانت المقيمات والوكالات التي أنشئت في بوشهر ومسقط والبصرة وبغداد وفي البحرين والكويت والشارقة ما بين عام ١٧٦٢ وعام ١٩٤٧ كانت مسؤولة إما جزئياً أو كلياً لشركة الهند الشرقية وللمجلس الرقابي وبالتالي لمكتب الهند، وكانت تدار اسمياً إما من قبل حكومة الهند مباشرة أو عن طريق حكومة المقيم في بومباي.

١ - قبل عام ١٨٧٣، كان المقيم السياسي لمنطقة الخليج، مراعاة للخلاف الجغرافي، يتبع تلقائياً لحكومة بومباي التي أقام معها تواصلاً منتظاماً عبر الدائرتين السياسية والاستخباراتية.

ب - بعد عام ١٨٧٣ تم تحويل مسؤوليات بومباي لدائرة الشؤون الخارجية والدائرة السياسية في حكومة الهند.

ج - هي المقابل احتفظت حكومتا بومباي والهند باتصالات منتظمة حول شؤون الخليج منه الحكومة الأم في لندن، وكان ديوان المدراء يتولى هذا الأمر قبل عام ١٨٥٨ بطريق غير مباشر مع المجلس الرقابي ومع دائرة الشؤون الخارجية والسياسية لدى مكتب الهند بعد عام ١٨٥٨.

د - كما أن المقيم والوكلاه أقاموا، في فترات محددة، اتصالات مباشرة مع الحكومة الأم، وتشتمل هذه على مجموعة أخرى من الأدلة الوثائقية التي تجمعت في كل من الهند وبريطانيا في نفس الوقت، وسلطت ضوءاً مهماً على المناهج الإدارية والسياسية في الخليج.

يلزم الباحثين والدارسين المختصين بشؤون الخليج وبالقضايا الرئيسية التي تكتف السياسة البريطانية وعمليه ترسيم السياسة في الخليج وعلاقتها باشئون الأوروبية والشرق اوسطية بوجه هام، يلزمهم الإطلاع على كلتا المجموعتين من مصادر المواد الأرشيفية أي المجالات الموجودة في مناطق محددة في منطقة الخليج إضافة إلى سجلات السلطات البريطانية في الهند وفي لندن..

وهو نسخة من أصل تحقيق رؤية متوازنة وموضوعية، من المهم تكريس اهتمام أكبر ودراسة الأعداد الضخمة من الوثائق العربية في سجلات المقيمية دراسة دقيقة جنباً إلى جنب مع دراسة الجانب البريطاني هي المكاتب في نطاق البحث التاريخي.

ولكن مع عدم وجود تقليد لكتابه التاريخ في الخليج فقد اقتصرت مصادر المواد المحلية أو الوطنية على الرواية وبعض الوثائق الشخصية مثل الرسائل ومكاتب الأعيان.. في مقتنيات الأرشيف البريطاني لا تملك -مع الأسف- إلا نسخاً قليلة من الوثائق التي عاشت في شكلها العربي الأصيل مؤرخة لما قبل سبعينيات القرن التاسع عشر.. ولعل السبب يعود إلى أن الخطابات كانت مدونة بصفة عامة بهيئتها بعد ترجمتها من قبل المقيميه السياسيه في بوشهر، إيران عقب ذلك ظهرت بصورة متواترة المكاتب فيما بين الشيوخ والوكلاه البريطانيين المحليين وتم تدوينها بأصالها العربي والإنجليزي.. ويمتلك الأرشيف معظم الرسائل التي كتب باللغة العربية.

ولكن فيما يتعلق بالوثائق المجمعة لدى المقيميه البريطانيه والوكالات فإنها تسجبل تصفيلي للأحداث اليوميه.. ومعأخذ الظروف المناخية غير المواتيه في منطقة الخليج في الاعتبار فإنبقاء وثائق تصفيليه مثل هذه يعتبر أمراً إعجازياً.. ولكن عند معالجة تلك الوثائق التي يمتد عمرها لما تبي عام من تاريخ الإدارة لاغراض البحث والدراسة يجب وضع بعض النقاط في الاعتبار. بما أن اهتمام بريطانياً الأوحد في الخليج كان محكوماً بمصالحها الإمبراطورية في الإمبراطورية البريطانية الهندية يجب التحوط من التحييز «البريطاني المتمرکز» في هذه الوثائق.. فكتابه أو نطق اسماء الأماكن والناس بطريقه خاطئة يخلق مشكلات في تحديد هوية الأمة والناس.

## **طبيعة الوثائق**

تشكل سجلات المحطات التجارية لشركة الهند الشرقية وسجلات مقيمية الخليج الفارسي والوكالات مجموعة أرشيفية متميزة في إطار سجلات مكتب الهند، من بين هذه الوثائق فإن مجموعة السجلات المركزية تتضمن أرشيفات المقيمية البريطانية في بوشهر التي أنشئت عام ١٧٦٢ وسجلات وكالات البحرين والشارقة والكويت ومسقط.. لقد تم إرسالها إلى لندن عبر مكتب العلاقات الخارجية ما بين عام ١٩٥٧ وعام ١٩٦٥، وقد تم تصنيفها الآن وحصرها وتخصيص رقم مرجعي لها في سجلات مكتب الهند هو: آر/١٥-٦.

## **المجموعة الثانية: آر/١٥-٦ :**

تشتمل السجلات على خمسة أنواع رئيسية من المكاتب:

- ١) مكاتب بين المقيمية/ الوкалات والسلطات التي ترأسها مثل حكومة بومباي وحكومة الهند ومكتب الهند الخ..
  - ٢) مكاتب بين المقيمية/ الوкалات والسلطات التابعة لها:
    - أ - إما كموقع تخضع لسلطتها مثل وكيل المقيم في الشارقة أو الوكيل السياسي المساعد في جواودة.
    - ب - داخل الموقع نفسه، وهذه تأخذ في أغلب الأحيان شكل الوقائع.
  - ٣) مكاتب مع سلطات بريطانية مماثلة لها في المكانة داخل المنطقة مثل قائد الأسطول البحري.
  - ٤) مكاتب مع جهات غير رسمية مثل شركات النفط والشركات التجارية الخ..
  - ٥) مكاتب مع حكام المنطقة وموظفيهم ومستشارיהם.
- يشتمل هذا النوع على عدد كبير من الوثائق باللغة العربية وعلى عدد أقل باللغة الفارسية.

## الموجهات الأساسية ل المساعدة في معرفة مختلف أنواع السجلات:

في إطار المجموعة الأرشيفية: آر/١٥/١

(١) مقيمة بوشهر - ١٧٦٢ - ١٩٤٧ وضفت تحت المرجع آر/١٥/١، وتشتمل

هذه المواد على مكانتين بين المقيم السياسي والوكلاه التابعين له كما تشتمل  
على خطابات متباينة مع حكام المنطقة... من بين ٧٥٨ مجلداً يمتلك المركز  
٥٨٧ مجلداً.

(٢) الوكالة السياسية في البحرين - ١٩٠٠ - آر/١٥/١ بناء على

توجيهات اللورد كيرزون تم تعيين وكيل في البحرين عام ١٩٠٠ كاجراء هام  
في تمدد النفوذ البريطاني في الخليج. في عام ١٩٠٤ تم ترقيع وضع  
المندوب البريطاني إلى مرتبة وكيل سياسي يتبع مباشرة للمقيم السياسي.  
تشكل سجلات الوكالة السياسية في البحرين أكبر تشكيلة في سلسلة  
آر/١٥، وفيما عدا بعض أوراق المتفرقات يمكن تقسيمها إلى ثلاثة  
مجموعات: مجموعة المكتب السري، مجموعة المكتب الإنجليزي والمكتب  
العامي، من بين ٢٠٢٢ مجلداً يمتلك المركز ٣٠٥ مجلداً.

أ) حتى ثلاثينيات القرن العشرين كان المقيم يتولى الإشراف على العلاقات مع  
الساحل المتصالح عبر وكيل المقيم في الشارقة.

ب) بحلول عام ١٩٣٤ طرأ زيارة كبيرة في الواجبات نتيجة لتطور المواصلات  
الجوية والمقاييس حول الامتيازات النفطية فتم تحويل المسئولية إلى الوكيل  
السياسي في البحرين بحكم أنه كان هي وضع أفضل يمكنه من زيارة المنطقة.

ج) ولذلك، وبعد عام ١٩٣٤، شملت سجلات وكالة البحرين المكانتين بين  
الوكيل السياسي في البحرين والمندوب البريطاني في الشارقة حول شؤون  
الساحل المتصالح فضلاً عن المكانتين بين الوكيل السياسي والمقيم.

(٣) سجلات ديوان الوكيل السياسي في البحرين: آر/١٥/٢.

هذه هي سجلات ديوان وكالة البحرين التي لم يحصل عليها المركز إضافة إلى  
مسؤولياتهم السياسية والإدارية مارس المقيم والوكلاه في البحرين والكويت  
ومسقط صلاحيات إقليمية إضافية مثل إقامة مجالس قضائية ومن طريق  
التشريعات الإدارية، وعلى عكس سجلات ديوان الكويت ومسقط تم حفظ

سجلات ديوان البحرين بكمالها محتوية على ثروة من المعلومات والبيانات الاجتماعية والاقتصادية فضلاً عن أنها تقدم صورة متكاملة عن الأسلوب البريطاني في ممارسة الإجراءات القضائية في الخليج.

(٤) وكيل المقيم السياسي في الساحل المتصالح: ١٨٢٥ - ١٩٤٧ الشارقة: آر/٤/١٥.

في عام ١٨٢٢ تم تعيين الملازم جون ماكلويد كمقيم، كان أول ما فعله أن قام بدراسة النظام السياسي في الخليج من كافة جوانبه ليفهم طبيعة الشؤون المحلية على الجانب العربي من الخليج.

وكان هو الذي اقترح إنشاء وكالة محلية في الشارقة ويشرف عليها أحد أبناء المنطقة لفتح منفذ للتواصل مع ساحل الخليج. وبحلول خمسينيات القرن التاسع عشر كانت الوكالة الوطنية المحلية قد أنشئت كوسيلة صلة بين المقيم وشيخ الساحل المتصالح فضلاً عن أن المقيم كان يقوم بنفسه ومنذ عشرينات القرن التاسع عشر بجولة تفقدية سنوية في الجانب العربي من الخليج. ويتبين من محتويات سجلات مقيميه يوشهر أن التقارير كانت تعد بانتظام - طوال القرن التاسع عشر عن الساحل وتفصيل يتناول حتى قدرات كل وكيل على حدة مما خدم مصالح حكومتي بومباي والهند. شكلت معااهدة عام ١٨٢٠ واتفاقية السلام الدائم عام ١٨٥٦ والتي من نتائجها جاءت تسمية مشيخات الساحل باسم الإمارات المتصالحة (فضلاً عن الاتفاقية الشاملة عام ١٨٩٢، شكلت هذه المعاهدات قاعدة العلاقات البريطانية مع الإمارات المتصالحة، وبالمقارنة مع مناطق أخرى في الخليج فإن الالتزامات التي فرضتها على الساحل العربي كانت معتدلة، ظلت الأمور تدار من قبل وكيل عربي أو محلي دون أي تدخل في الإدارة الداخلية للمشيخات على نحو ما كان يحدث في البحرين، مثلًا...).

حتى عام ١٩٣٤ كان وكيل المقيميه يتراسل حصرياً تقريباً مع المقيم السياسي في يوشهر. وفي كثير من الحالات كان يقوم بتوصيل المكاتبات بين المقيم وحكام المنطقة. بعد عام ١٩٣٤ أصبح الوكيل السياسي في البحرين هو قناة الاتصال الرئيسية بين الحكومة البريطانية وحكام الساحل المتصالح في حين استمر وكيل المقيميه يؤدي دور الوسيط بين الجانبين وتمرور الزمن أصبح يكاتب الحكم والممسؤولين المحليين بمبادرة شخصية منه، وقد استمر هذا التقليد حتى عام

١٩٣٩ مع تعاقب المسؤولين السياسيين..، بعد عام ١٩٢٤ بدأ الوكيل السياسي في البحرين بتوصيل مكاتباته مع المقيم، إلى الشارقة للعلم حول أي موضوع يهم شؤون الساحل المتصل.

لم يبق من ملفات الوكلاء البريطانيين للساحل المتصل في الشارقة سوى نذر يسير، ويبدو أن الاحتمال الأغلب هو أن السجلات كانت تحفظ بطريقة تقليدية بعد تعيين ضابط سياسي بريطاني في عام ١٩٤٩، وعلى أية حال، كانت التقارير تعد بانتظام عن شؤون الساحل المتصل منذ تعيين أول وكيل للمقيم السياسي عام ١٨٢٢... توجد التقارير المرسلة من الوكيل والمكاتب مع حكام الساحل المتصل حتى عام ١٩٣٤ لدى أرشيف مقديمة بوشهر (آر/١٥) خلال السنوات الأولى كانت المكاتب الخاصة بالساحل المتصل تكتب باللغة العربية وتوجد في المجلدات المعروفة بـ (الكتب المترجمة) أو (الخطابات المحلية) مع وجود نسخ/ ترجمات في مجلدات المراسلات العامة.. وتوجد مكاتب الساحل المتصل تحت عناوين الموضوعات المتعلقة بالساحل.

من بين ١٦ مجلداً يمتلك المركز ١٧ ملفاً.

#### (٥) الوكالة السياسية في الكويت: ١٩٠٤ - ١٩٤٩ - آر/١٥ - ٥

في عام ١٩٠٤ وعقب الزيارة التي قام بها اللورد كيرزون للخليج قررت حكومة الهند - أخيراً - إرسال وكيل إلى الكويت ليكون ممثلاً لحكومة البريطانية نظراً لتعاظم قوة الوهابيين بقيادة ابن سعود وخشية من تدخل تركياً نيابة عنه أو مساندته له. خلال سنوات ما قبل الحرب لم يكن أمام الوكيل السياسي -خلافاً لوصفه في البحرين وقتها وخلفائه في الكويت- الكثير ليفعله بشأن الأمور الداخلية.. كان يكتب المقيم السياسي في بوشهر مباشرة والذي كان مسؤولاً بيده بحكومة الهند من خلال دائرة الشؤون الخارجية والسياسية.

يغطي أرشيف وكالة الكويت الفترة ما بين ١٩٠٤ و ١٩٤٩ وهي آخر سنة أعيدت فيها الملفات إلى مكتب الوثائق الدولية (آي. أو. آر) تم ترقيم الأوراق مبدئياً في ثلاثة مجموعات منفصلة:

١ - من بداية إنشاء الوكالة إلى بداية عام ١٩٢٩.

ب - من ١٩٤٩ إلى ١٩٢٩.

- - والتي تبدأ عام ١٩٤٩، بعد تحويل مسؤولية الإشراف لمكتب العلاقات الخارجية.

من بين ٣٩٧ مجلداً يمتلك المركز ١١٢ مجلداً.

#### (٦) الوكالة السهامية في مسقط: ١٨٠٠ - ١٩٤٧ - آر/١٥/٦.

انشئت وكالة بريطانية في مسقط في إبريل من عام ١٨٠٠ وظيفتها الأساسية التصدي للنفوذ الفرنسي المتعاظم في عمان التي كانت تتمتع بوضع خاص حتى عام ١٨٤٠. في تلك السنة أعيد فتح الوكالة في مسقط وصدرت لوكيل تعليمات محددة لتكون صلة مباشرة مع المقيم السياسي في الخليج الفارسي ومع حكومة بومباي عبر المقيم السياسي كما كان الحال سابقاً وقد تعقدت مسؤولية الوكيل أكثر بحكم أن حدود سلطان مسقط كانت تمتد حتى زنجبار.

كانت عملية حفظ السجلات في مسقط تبدو غير منتظمة ومرتبكة.. لم تطبق آية فهارس حديثة على الرغم من وجود ثلاث قوائم للملفات (زد/آر/١٥/٦-٢) مكدسة منذ الأربعينات من القرن التاسع عشر. وكانت السجلات تبدو وكأنها لم تحفظ على نفس النسق الذي حفظت به ملفات بوشهر أو حتى البحرين.

لأغراض التصنيف الأرشيفي أمكن تمييز ثلاث مجموعات منفصلة على الأقل:

##### ١) المجموعة العتيقة أو الأقدم (آر/١٥/٦-١/١٢)

تشتمل المجموعة على خطابات مرسلة وخطابات مستلمة وعلى مراسلات سياسية وهي عبارة عن خطابات أو تقارير إلى المقيم السياسي في بوشهر حول أعمال الوكالة وحول مسقط بصفة عامة.

##### ب) المجموعة القديمة (آر/١٥/٦-٢٢):

تمثل هذه المجموعة المحاولات الأولى لحفظ وتغذية الأوراق وفقاً للموضوعات مستخدمة الأرقام الرومانية مثل ١١١ ٢ ٣ (٢٢) الرحلات داخل عمان.

ج - ملفات الموضوعات أو القضايا (آر/١٥/٦-٧٠ - ٤٧٢) تبدو ثلاثة مجموعات من ملفات الموضوعات وقد بدأ ترتيبها بعد عام ١٩٠٠، وفي الترتيب الابتدائي تم تخصيص كل موضوع على حدة بالأرقام الرومانية، مثال ذلك ٤٤ وهو

خاص بالدراسات الخارجية والقضايا،  
من بين ٥٤٦ مجلداً يمتلك المركز ٥٠٤ منها.  
بعيداً عن سجلات المقيمية فإن أكبر وأهم مجموعتين من المواد المتعلقة  
بدراسات الخليج في سجلات مكتب الهند هي وقائع حكومة بومباي وحكومة  
الهند ودائرة الشؤون السياسية والدائرة السورية وسجلات مكتب الهند وما سبقه  
وسجلات المجلس الرقابي والشركة.

### **المجموعة الثالثة:**

وقائع (آر. أو. آر) سجلات المكتب الدولي (١٧٠٢ - ١٩٤٢) درجت الحكومات  
الهندية على إرسال صور عن أعمالها إلى لندن في شكل وقائع أو توصيات، وتضم  
هذه نسخاً من المكاتبات التي جرت بين الحكومات والمقيم مصحوبة بوقائع  
اجتماعات مجالس إداراتها والقرارات المقترنات والتي كانت ترسل بانتظام لعلم  
الحكومة الأم.

بعد عام ١٨٦١ وعندما تضخم حجم الدولات تم تصنيفها وفقاً لأهميتها.  
سجلات "الجزء الأول" كانت هامة ولذلك كانت ترسل إلى لندن.  
سجلات "الجزء الثاني" كانت تتناول المسائل ذات الطابع الروتيني وكانت  
للشخص وترفق مع سجلات الجزء الأول - يمتلك الأرشيف البريطاني ٤٥ ملفاً من  
المواد المنسوخة.

### **المجموعة الرابعة:**

#### **سجلات الدائرة السياسية والاستخباراتية**

كانت الحكومة الأم في لندن هي مصدر السلطات الرئيسي فيما يتصل بشؤون  
المقيمية والوكالات في الخليج ممثلة بشركة الهند الشرقية والمجلس الرقابي الذي  
انشئ عام ١٧٨٤ للإشراف على ومراقبة إدارة الشركة وممثلة أيضاً بمكتب الهند  
والذي تولى عام ١٨٥٨ المسؤوليات التي كانت تتضطلع بها الشركة والمجلس  
واستمرت في القيام بها إلى أن نالت الهند استقلالها عام ١٩٤٧.

أما بشأن قضايا المطفلة خارج الهند كان ديوان المدراء ثم المجلس في وقت لاحق ومكتب الهند تتبادل المكالبات مع حكومتي بمومباي والهند عبر دائرة الشؤون الخارجية والشؤون الاستخباراتية التابعين لها.. وعلى ذلك فإن الوثائق التي تعرف الآن بسجلات دائرة الشؤون الخارجية والاستخبارات (آر. أو. آر: الـ/بي آند آس) هي المصدر الأساسي لشئون الخليج ضمن وثائق الحكومة الأم. في مكتب الوثائق الدولي تتبع تلك الوثائق إلى المجموعة الأرشيفية الـ/بي آند آس.

#### سجلات دائرة الشؤون السياسية والاستخبارات ١٧٥١ - ١٩٤٠

كانت دائرة الشؤون السياسية والاستخبارات مختصة بشكل رئيسي بالعلاقات بين الحكومة البريطانية والولايات الهندية ومع المناطق والبلدان خارج الهند، وبالتالي فهي المجموعة الجهازية الرئيسية لتوفير مصادر المعلومات عن الخليج العربي.. ومن أهم جزئيات هذه المجموعة:

الـ/بي آند آس / ٥-٧ - المراسلات مع الهند ١٧٥٦ - ١٩١٢. (يمتلك ٤٠ مجلداً)

لـ/بي آند آس / ٩ - مراسلات خاصة بالمناطق خارج الهند ١٧٨١ - ١٩١١.  
(يملك ٢٥ ملفاً)

لـ/بي آند آس / ١٠ - مستندات الدائرة: ملفات القضايا ومتعددة.  
(يملك المركز ٦٠ مجلداً)

لـ/بي آند آس / ١٢ - مستندات الدائرة، سياسية، خارجية ومتعددة.  
(يملك المركز ٩٥ مجلداً)

لـ/بي آند آس / ١٩ - سجلات سياسية واستخباراتية متعددة ١٧٥٠ - ١٩٥٠.  
(يملك المركز ٤٠ مجلداً)

لـ/بي آند آس / ٢٠ - المكتبة السياسية ومكتبة الاستخبارات ١٨٠٠ - ١٩٤٧.  
يملك المركز ٤٢ مجلداً.

## المجموعة الخامسة:

الإصدادات الرسمية (١٧٦٠ - ١٩٥٧)

يمكن النظر إلى المكاتب والملفات في المجموعة الأرشيفية آر/١٥ بالالتزام مع حقيقة أن المهمة الأساسية للمسؤولين البريطانيين في الخليج كانت تمثيل بريطاني ومصالحها الإمبراطورية والحفاظ على علاقات سلمية مع وفيناً بين حكام المنطقة. ولذلك كانت معظم تقاريرهم تختص بالعلاقات الدبلوماسية والسياسية وبالقضايا الإدارية في الواقع فإن مجموعة آر/١٥ تغطي مساحة أكبر من الموضوعات.. كان المسؤولون يجمعون كما هائلاً من المعلومات التاريخية والاثنية واللغوية خلال القرن العشرين انشغل الوكلاء في البحرين والكويت ومسقط بقضايا التنمية الداخلية في دولهم مما اقحمهم في كثير من قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومثال ذلك اهتمامهم بالاكتشافات النفطية وتطور خدمات التعليم والصحة الخ.. هناك عدة آلاف من المجلدات من هذه الإصدارات الرسمية في مكتب الوثائق الدولي يمتلك منها المركز ١٢ مجلداً... كما يوجد عدد من المصادر الرسمية المطبوعات تعالج هذا الموضوع بالتحديد.

وهنا بعض الأمثلة.

- ١) جيه. جي لوريمير.. الجريدة الرسمية للخليج الفارسي - عمان ووسط شبه الجزيرة العربية - مجلدان - دراسة تاريخية وجغرافية.
- ٢) سلسلة ملحقات ومجموعات المكاتب التي جمعها جيه آية سالданها وأخرون.
- ٣) التقارير الإدارية السنوية لمقimية الخليج الفارسي ١٨٧٢ - ١٩٤٠.
- ٤) سي. يو. أتكيسون؛ مجموعة معاهدات - الارتباطات والأسانيد الخاصة بالهند والبلدان المجاورة.

المجموعة السادسة:

(دبليو. اكسن. واي) مجموعات الخرائط (١٧٠٠ - ١٩٦٠) يمتلك مكتب الوثائق الدولي مجموعة كبيرة من الخرائط من ضمنها خرائط أثرية يعود تاريخها إلى القرن الثامن عشر وعلى المركز أن يسعى للحصول على نسخ من هذه الخرائط.

مكتب الملايين العام في لندن

من بين السجلات الموجودة في مكتب السجلات العام فإن سجلات مكتب العلاقات الخارجية ومكتب المستثمرات هي الأكثر أهمية، ولكن تلك التي تخص دوائر أخرى مثل البحريّة والخزانة وزارّة الدفاع الخ... تبني الاستعانته بها في أية مرحلة كانت فيها الدائرة مرتبطة بقضايا الشرق الأوسط.

ظللت وثائق مكتب العلاقات الخارجية ذات أهمية وقيمة وبخاصة فيما يتعلق بالمكابدات القنصلية وبالمحادثات المتعلقة بالمناطق المقابلة للخليج والتي كانت العلاقات معها مسؤولة لمكتب العلاقات الخارجية وبخاصة فارس وتركيا.

وهناك أيضاً المصدر الرئيسي للمعلومات الخاصة بصياغة سياسة مكتب العلاقات الخارجية تجاه المنطقة بوجه عام.

في الفترة التي سبقت اندلاع الحرب العالمية الأولى، وبعد عام ١٩٢١ تحديداً لعب مكتب المستعمرات وينفس القدر مكتب العلاقات الخارجية دوراً مؤثراً في تطوير السياسة الدبلوماسية تجاه دول الخليج والدول المجاورة لها.

يعتني الأرشيف البريطاني بمراكز الوثائق والدراسات كماً كبيراً من مجموعات وثائق مكتب العلاقات الخارجية والكثير من المجلدات من إدارات أخرى مثل البحرينية والخزانة ووزارة الدفاع، الخ...

قائمة بالوثائق التي حصل عليها المركز من مكتب السجلات العام في لندن

١ - مكتب العلاقات الخارجية

مجموعة اف او / ٨ : (يملك المركز ٢٧٥ مجلداً)

مجموعة اف. او/ ٦٠ و ٦١: (يملك المركز ٢٠ مجلداً)

(يملك المركز ١٥٢٨ مجلداً)	مجموعة اف. او / ٣٧٠ و ٣٧١:
(يملك المركز ٤٠ مجلداً)	مجموعة اف. او / ٤٠٦
(يملك المركز ٩ مجلدات)	مجموعة اف. او / ٤١٦ و ٤٦٠:
(يملك المركز ٥٥ مجلداً)	مجموعة اف. او / ٥٤١
(يملك المركز ٢ مجلدات)	مجموعة اف. او / ٦٠٢
(يملك المركز ٣ مجلدات)	مجموعة اف. او / ٨٠٠
(يملك المركز ٩ مجلدات)	مجموعة اف. او / ٨٤٤
(يملك المركز ١٢٢ مجلداً)	مجموعة اف. او / ٨٨١
(يملك المركز ٤٥٥ مجلداً)	مجموعة اف. او / ١٠١٦

## ٢- البحريّة

(يملك المركز ٩ مجلدات)

### ٢ - رئاسة الحكومة

(يملك المركز ١٠٥ مجلداً)

### ٤ - مكتب الاستخبارات

(يملك المركز ٢٢ مجلداً)

### ٥ - الخزانة

(يملك المركز ٣٠ مجلداً)

### ٦ - وزارة الدفاع

(يملك المركز ٤٢ مجلداً)

باستثناء سجلات مكتب الوثائق الدولي فإن أهم المصادر الأرشيفية عن شؤون الخليج توجد لدى:

أ . الأرشيف الوطني في الهند - نيو دلهي .

ب . أرشيف ولاية مهاراشترا . بومباي .

في نطاق شؤون الخليج فإن أهم مجموعات الوثائق هي السجلات الرسمية لحكومة بومباي ثم حكومة الهند بعد عام ١٨٧٣ حينما حولت الحكومة البريطانية كل مسؤولية الإشراف على المقيمية السياسية في بوشهر من حكومة بومباي

المحلية إلى حكومة الهند ... ولتأتي أهمية هذه الوثائق بخاصة من الفترة التي أعقبت عام ١٨٦٠ عندما امتنعت حكومات الهند عن إرسال نسخ متكاملة من وثائقها إلى لندن .

#### الأرشيف الوطني للهند (نيودلهي)

يضم المركز :

١٢٢، ١ ميكروفيلم (١٨٧٠، ١٨٢٠)

١٢٢، ٢ مجلداً مطبوعاً (١٨٩٥، ١٨٣٠)

٢٨٧، ٣ مجلداً من الوثائق المطبوقة (١٩٠٠، ١٨٠٠) تتضمن هذه السجلات ملخصات الخليج الفارسي والقارier الإدارية .

#### أرشيف ولاية مهاراشترا (بومباي)

يضم أرشيف ولاية مهاراشترا كمية كبيرة من الوثائق غير المستخدمة . وضمت المحطات التجارية لشركة الهند الشرقية ووكالاتها في الخليج تحت إمرة رئاسة الحكومة في بومباي عندما أنشئت عام ١٧٠٨ .. وبالمقارنة مع البنغال ومدراس فإن رئاسة الحكومة في بومباي مسؤولة عن إدارة شؤون الشركة في الخليج .  
(يمتلك المركز ٦٢ ميكروفيلم )

#### السجلات الأمانة العامة

❖ يوميات الإدارة العمومية (١٧٠٢، ١٨٢٠)

❖ يوميات دائرة الشؤون السياسية والاستخبارات (١٨٢٠، ١٧٥٥)

#### وثائق المحطات التجارية والوكالات

##### ١. محطة جومبرون

أنشا البريطانيون محطة في جومبرون (بندر عباس) في مطلع القرن السابع عشر وقد دمرها الفرسيون عام ١٧٥٩ .

#### **أ. اليوميات :**

٧ مجلدات مرقمة (١١٨، ١١٢) من أغسطس ١٧٤١، ١٧٥٧.

#### **بـ - سجل الأوامر الصادرة :**

مجلد واحد (رقم ٢١) من ١٧٤٤، ١٧٤٥.

#### **جـ - سجل المكاتبات الواردة :**

مجلد واحد رقم (٤٠) من ١٧٤٤، ١٧٤٣.

#### **محطة البصرة :**

هذه وثائق تمثل مصدرا هاما للمعلومات عن التجارة في منطقة الخليج ولا تتوفر إلا في أرشيف بومباي (١٢ مجلدا).

#### **٣- سجلات الرئاسة :**

❖ سجل صادر الأمانة العامة (١٦٧٧، ١٧٨٧)

❖ سجل وارد الأمانة العامة (١٦٤٦، ١٧٨٦)

#### **٤- سجلات متفرعة :**

❖ مختارات (١٨٤ مجلدا).

❖ مصنفات مختارة .

❖ مختارات المستر واردن .

❖ بعثة الخليج الفارسي (١٧٧٦، ١٧٥٥) مجلدان .

❖ بعثة شبه الجزيرة العربية ومها .

#### **الجزء الثاني**

يمتلك الأرشيف البريطاني في الوقت الراهن حوالي ٥٠٠٥ ميكروفيلم تحتوي على أكثر من مليوني صفحة حسب التقديرات ولازلت نواصل البحث عن مواد إضافة من تلك المصادر الحكومية الرئيسية .

إن المعلومات التي تم تجميعها من قبل الأرشيف البريطاني خلال الاثنين وثلاثين سنة الماضية ذات أهمية كبيرة ورغم ذلك فإنها لا تندو أن تكون جزءا صغيرا من الوثائق الموجودة في الشرق الأوسط والمحفوظة في مكتب الوثائق

الهندية في لندن ... ونتيجة لوجود هذه الكميات الضخمة من الوثائق فقد تحددت الأولويات بدقة شديدة للحصول على هذه الوثائق .

**١- الإعارة:** يحتفظ الأرشيف الوطني بالوثائق في ميكروفيلم .

أ. الأفلام المرتبة توضع في قوائم في ملف الطلبات .

ب. الأفلام المتداولة ترتب في قوائم ببطاقات الإعارة .

**٢- طريقة العمل :**

أ. بعد استلام الميكروفيلم يقوم كل قارئ على حدة بقراءة الوثائق إما مباشرة من الفيلم بمساعدة شخص مختص بقراءة الميكروفيلم أو قراءة النص المكتوب ، أي بعد طباعة مادة الميكروفيلم على الورق .

**ب. القراءة التمهيدية :**

يمجد أن تحدد الموضوع وتم اختياره ضمن الأفضل القيام بقراءة تمهيدية مختصرة لمعرفة الأسماء والمصطلحات الفنية الخ ..... تعتبر كتابات لوريمر وسالدانها وكيلي ومايلز من الكتابات المفيدة في هذا العدد ... الملف الذي يحتوي على خطابات متعددة وعلى مكاتب يجب أن يقرأ ويحلل بعناية وعلى القارئ أن يدون بعض النقاط عن أهم الأحداث والشخصيات .

**ج. النسخ :**

يجدر المرء صعوبة بالغة في قراءة المخطوطات القديمة على الرغم من أنها تحتوي كما كبيراً من المعلومات عن تاريخ الخليج مثل سجلات المحطات التجارية التابعة لشركة الهند الشرقية في القرن الثامن عشر وسجلات دائرة الشؤون السياسية والاستخبارات في أرشيف بومباي . في مثل هذه الحالة يتم نسخ كل المعلومات ذات الصلة بالكمبيوتر بنفس الطريقة التي كتبت بها في الوثائق الأصلية مع الإبقاء على كل الأخطاء الإملائية والاختصارات ... وإذا كانت بعض أجزاء الوثيقة قد إهترأت أو تمزقت أو كان الخط رديئاً لا يقرأ فتوضع خطوط مع علامة الاستفهام على المنسوخات ... وهي بعض الحالات تكتب بعض التعليقات واللاحظات إلى المنسوخات من قبل القراء حيث توضع في أقواس مربعة .

#### **د . قائمة المحتويات د**

يتم إعداد قائمة بالمحتويات لكل قائمة مشتملة على ملف يضم ملخصاً زمانياً من حيث الموضوع ورقم الصفحة كما حدثت في الوثيقة الأصلية ... القواعد الإملائية في قائمة المحتويات تتلزم بالقواعد الإملائية الواردة في الوثيقة الأصلية.

#### **ه . الفهرس د**

يتم إعداد فهرس تفصيلي مسجلاً الموضوعات والأقطار والقبائل والأشخاص مع ذكر الصفحات المقابلة لها .

#### **و. الكتب المجلدة د**

توضع المادة المطبوعة إضافة إلى قائمة المحتويات والفهرس في كتاب واحد.

#### **أ- المواد المطورة لاستخدام العلماء والباحثين :**

- أ. كتب ووثائقية مجلة مصحوبة بقائمة محتويات وفهرس .**
- ب . إصدار كتاب ثانوي .**

يضم هذا الكتاب نسخاً مصورة من كل قوائم المحتويات مرتبة وفق التسلسل الزمني ابتداء من عام ١٨٥٠ وحتى عام ١٩٤٧ ... ملف يحتوي على معلومات تغطي عدة سنوات ونسخة عن كل سنة .

#### **ج- كتب الموضوعات د**

يشتمل هذا الكتاب على نسخ مصورة من قوائم المحتويات مرتبة حسب البلد والموضوع ، مثلاً : الإمارات العربية المتحدة . النقطة . الشؤون السياسية . جزر الخليج الخ ..... .

#### **د . فهرس البطاقات د**

توضع البطاقات في عدة أدرج مرتبة وفق الترتيب الأبجدي .

لازلتا نسعى للحصول على مزيد من المواد الوثائقية من تلك المصادر الحكومية الهامة لنضيفها إلى مجموعتنا .

حالياً نعمل وفق أساليب متقدمة لتوصيل هذه المعلومات باستبدال نظام البطاقات التي عفى عليه الزمن بنظام قاعدة المعلومات الأكثر شمولاً استجابة

للتطلبات الباحثين . في نهاية الأمر فإننا نصبو إلى أن ينسجم نظام قاعدة البيانات مع أنظمة الأرشيف ومع المكتبات المختصة في كل أرجاء العالم حتى يكون التوثيق الذي يتم في الأرشيف البريطاني متاحاً للطلاب والباحثين ليس في دولة الإمارات العربية المتحدة وحدها وإنما على النطاق العالمي .

وأخيراً . يمكننا أن نضيف أن آخر ما تملكه المركز هو كتاب ملون معد بعرفية شديدة الدقة ( ملف رئيسي ملون ) والذي عن طريقه يمكن التعامل مع الكتب العاديّة والكتب المجلدة والصحف وكل أنواع الوثائق من الحجم أيه ٢ بدقة متناهية يمكن الاعتماد عليها . يمكن ترقيم الصور عن طريق جهاز خاص .